بقول الرومي

نكهتها تقتل جلاسها لقرب مثناها من المفساء

وصفها بالبخر على وجه استتبع وصفها بالقصر وقال
الشيخ بها الدين رحمه الله تعالى وفيه نظر لانا
حينئذ كان الادماج اخص وهذا هو الصواب
الوصف المستتبع في الاول للموصوف اولا بخلاف الثاني
فان الوصف المتضمن لغير الموصوف اولا كما ترى وفرق
الاندلسي رحمه الله ايضا بان الاستتباع لا يكون الا بذم
في مدح ولا عكسه بخلاف الادماج تنبيه قسم عبد
الباقي وابن مالك رحمه الله تعالى الادماج قسمين
احدهما ما تقدم والثاني ان يقصد نوعا من البديع
فيجيء فيه ضمنا نوع اخر كقوله تعالى وله الحمد في
الاولى والاخرة قصد المبالغة في الطباق في
ضمنها قالوا ولا يمكن دعوى العكس لان السياق دال
على قصد المبالغة اذ بها يتم الغرض من المعنى دون
الطباق فكانت مقصودة وكان تبعا

ومنه توجيه بان يوافي محتملا وجهين باختلاف
كقول من قال لاعور الا يا ليت عينيه سواء
قلت الصفي في التوجيه ان ياتي بالفاظ غيره جرى
بردها العرمال اشتهر بالرفع والنصب والجزم
خوار تقاع في عمله وجب سنا مروجرته وعم النصب

وجعل

وجعل السابق من تفسيره تفسير الابهام كذا الغيره
قال ونحو ذلك المواربة لكنه يأتي لمن قد حاشيه
بتخلص ولا يجيء في الابتدا به لذلك غيره قد اورده
[illegible] له قول شاع بعين [illegible] اوحذيل قد عاشق النظا

[من] انواع البديع التوجيه وعرفه قوم بانه يحتمل الكلام
وجهين متباينين في المعنى احتمالا مطلقا من غير
تقييد بمدح او ذم او غيره بانه يحتمل معنيين احدهما
مدح والاخر ذم وهذا راي لا نرضاه والذي عليه
حذاق الصنعة واصحاب البديعيات وان لم الصفي
الحلي ان هذا التفسير للنوع المسمى بالابهام بالبا الموحدة
كما اخترعه ابن ابي الاصبع رحمه الله تعالى وسماه
وعرفه بذلك ومن امثلته ان شاعرا اسمه زيد
فصل له قبا عند خياط اعور فقال له سآتيك
به لا تدري اقباء ام دواج فقال ان فعلت ذلك
نظمت فيك بيتا لا يعلم من سمعه ادعوت لك ام عليك
ففعل فقال

خاط لي زيد قباء ليت عينيه سواء

يحتمل في العمى والابصار وقال في الحسن لما زوج ابنته بوران
الخليفة بارك الله للحسن ولبوران في الختن
يا امام الهدى ظفرت ولكن ببنت من فلم يعلم ما اراد
بقوله ببنت من في الرفعة او الحقارة وقال ابو [illegible]

Copyright © King Saud University